



أكدن أن الملك دعم مساحة التميز والإبداع .. أكاديميات وسيدات أعمال لـ عكاظ :

# المرأة شريكة في صنع القرار وتعيش العصر الذهبي



خادم الحرمين مستقبلاً مديرة جامعة الرياض ومسؤولات الجامعة في عام سابق (واس)

ليلي عوض، وفاء باداود، زين عبير - جدة

تحفل مناسبة البيعة مكاننا وإسعا في ذاكرة النساء السعوديات، خصوصاً أنها تحفل في طياتها خطى واثقة إصلاحية وتنموية للوطن والمواطن على حد سواء، ولم تغفل خططها الاستراتيجية الدور التنموي الذي تلعبه المرأة في تنمية ورقي المملكة وبما يدفع بها إلى مصاف الدول المتقدمة من خلال التوسع في فرص العمل والتصدي للقطاعات التي تحد من نشاط وفاعلية المرأة في المجتمع عموماً.

وفي هذه الذكرى سطرنا أنامل السعوديات بحروف مفعمة بالتقدير والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمواقفه الداعمة لقضايا المرأة وفق ما حققته من إنجازات وتطلعات في عهد ملك الإنسانية.

### مراكز قيادية

يشهد عهد خادم الحرمين الشريفين منجزات عدة على جميع الأصعدة، ففي عهده أنشأنا أول مركز تميز لرعاية سرطان الثدي في المنطقة، وهذا المركز يعد إنجازاً جديداً للمرأة في المملكة، وأن هذا الإنجاز ما كان ليتحقق لولا دعم الدولة واحترافها بالمرأة، ولولا هذا الدعم لما كانت المرأة حولت قدراتها إلى إبداع ملموس، كما أن دعم الدولة لتعليم المرأة والذي جاء بعد مخاض عسير، هو الذي جعل منا الطبيبات والاقتصاديات والعالمات والباحثات والتربويات، بل وأوصلنا إلى أبواب الوزارات. إن المركز الذي أنشأه الملك عبدالله بن عبدالعزيز في عهد خادم الحرمين الشريفين تحتل مراكز قيادية متقدمة، وتعد دعاماً من الرجال قبل المرأة بهدف إشراكها في عملية التنمية والإصلاح والتطور، إضافة إلى أن الفترة الحالية تشهد نقلة كبيرة في مفاهيم مجتمعية كبيرة، وهي إحدى منجزات عهد خادم الحرمين الشريفين الذي فتح باب الحوار بين شرائح المجتمع في الداخل والخارج، وهي ثقافة لم يعرفها جيلنا من قبل ولم تعدد ذلك إلى نقل ثقافة الحوار إلى العالم الخارجي ونشرها بين الشعوب بمختلف ثقافتها وتنوع دياناتها، مما أوجد جسوراً بيننا وبين شعوب العالم. هذه الإنجازات تؤكد على أن الملك عبدالله قائد تاريخي، وأن ما تحقق لنا كنساء تطور لافت يضعنا في الصفوف الأمامية كشريكات في دفع عجلة التطور.

د. سامية العمودي - المدير التنفيذي لمركز محمد حسين العمودي للتميز في رعاية سرطان الثدي والمشفرة على كرسي أبحاث سرطان الثدي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

### عزز دور المرأة

وهي سابقة في تاريخ المملكة، كما أصبحت المرأة عضواً في مجلس الشورى. إن المرأة السعودية أثبتت جداتها وقدرتها على العطاء، وحصلت على الكثير من الأوسمة والجوائز العالمية، وحظيت بدور بارز في الإعلام ولم تعد مشاركتها في هذا المجال على استحياء، بل وجدت الدعم لتتحقق ذاتها وتمثل وطنها بشكل مشرف بين دول العالم، ونشأ عن ذلك المرأة تتقلد مناصب في وزارة الإعلام كما تم تعيين مستشارة في هذا القطاع، وهذا أكبر دليل على أن المرأة قادرة على العطاء إذا ما توفرت لها الفرصة.

\* دلال سالم - مقدمة برامج في التلفزيون السعودي

### سباق ماثونني

مرت خمسة أعوام تقريبا منذ أن بويع الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً لهذه البلاد، وخلال هذه السنوات خطت المملكة خطوات رائدة في جميع المجالات في وثيرة ماثوننية نحو الإصلاح والنهوض بالمجتمع ليواكب مستجدات العالم المتقدم العلمية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ووسط هذا الخضم من القرارات الإصلاحية والتغييرات التي صبغت في مصلحة المواطن، برزت المرأة السعودية كاهم عامل في التغيير وأهم عنصر من عناصر الإصلاح، وبرز دور المثقفة السعودية وصوتها المنادي لإنصاف المرأة والمتحدث باسمها والمعبّر عن مشكلاتها، خصوصاً المتعلقة بحقوق المرأة، وكان الملك عبدالله بن عبدالعزيز حاضراً ومؤيداً لموقف المرأة ومستجيباً لطلبات المثقفة وداعماً لقلمها

### توظيف الكلمة

تحقق للمرأة المثقفة الشيء الكثير من حيث الفرص والمجالات، وكذلك الحضور والمشاركة، وتعاد لا تخلو صحيفة محلية يومياً من الإشارة بجهود المرأة على المستويين الفردي والجماعي، في وقت يشهد حصاراً ثقافياً وحراكاً لم يسبق له مثيل داخلياً وخارجياً، إلا أن السؤال الأهم هو ماذا تحقق للمثقفة من قبل هؤلاء المثقفات؟ هل أدركن المثقفات مسؤولياتهن الاجتماعية وقد أتاحت لهن الفرصة للاطلاع والمناقشة وتبادل الرأي في المحافل وعلى صفحات المدونات الورقية والإلكترونية؟ إن المسألة ليست مجرد كشف المستور وعرض الثابوهات الدينية والاجتماعية باعتبار أن الثقافة تمثل انعكاساً للمجتمعات، فالمثقفة أيضاً صاحبة رسالة في تحريك دفة الفكر وتتبع ما يستجد من ظواهر اجتماعية واقتصادية وبيئية تشكل تأثيراً واضحاً على مستقبل الأجيال الناشئة، فما هو دور من تبنت الثقافة واتخذتها شعاراً لها نحو مجتمع يشكو من العنف الأسري والتخايل واللامبالاة والاستهلاكية المفرطة بشكل أصبح يهدد ثوابت قيمة وأخلاقية في مجتمع عرف بالرصانة والتماسك، وهل بادرت المثقفة وهي ذات حس وإع إلى تلمس مكامن الخطأ والصلوب، وتبنت قضية تحقيق لدورها البناء كمواطنة يتغلغلها مستقبل قريب تجوبه تحديات كثيرة.

\* د. إيمان نونسي - الباحثة وأكاديمية

### تكريم الرائدات

حققت المرأة الكثير من الإنجازات في مختلف المجالات الأدبية والعلمية كالدكتورة خولة الربيع، الدكتورة غادة المطيري، الدكتورة هويدا القشبي وغيرهن، فبعد بيعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز باتت المرأة أكثر حضوراً وأكثر تفاعلاً مع المجتمع، بل إن صورة أبنئ متعب التي يحرص دائماً عليها وهو بين بناته السعوديات في مختلف المناسبات، كالصورة الأخيرة الجميلة التي حملتها لنا صفحات الصحف الأولى مع المشاركات في الحوار الوطني الأخير، كانت بمثابة تعزيز لوجودها وحضورها الاجتماعي والثقافي والإعلامي والعلمي. لقد أنجزت المرأة على مستوى الإعلام إنجازات جيدة وطموحة، وارتقت مناصباً عالمياً في وزارة الثقافة والإعلام ممثلة بدلال عزيز ضياء التي تولت منصب مدير عام البرامج الثاني في إذاعة جدة، كما تم تعيين سناء

### مساحة وتميز

لعل خادم الحرمين الشريفين كان يرسم العلاقة بينه وبين المثقفة السعودية منذ مطلع حكمه، عندما شرفت المثقفة بالمثل بين يديه كمواظفة لها نفس المساحة والحرز الذي يتمتع بها الجميع، ومن هناك كان التأكيد على هذه الرسالة والرؤية لهذا الملك في العديد من المناسبات، سواء عبر الحقيبة الوزارية التي سلمت للمرأة أو عبر وسام التكريم الذي نالته أو عبر العديد من المناسبات التي كان يؤكد فيها على أن المرأة شريك فاعل بل وإساسي في الحلم الحضاري والخطط التنموية، ولعل الصورة الأخيرة التي نشرتها الصحف لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد وهما يحاطان بكوكبة من سيدات الوطن، رسالة واضحة وغير قابلة للتأويل وتتصدى لكل من المخذلين وهواة رفع الأسيار والحجب ضد طموح النساء خصوصاً أنها مكثفة تأمل الاستمراري في السيرة والاستجابة من جميع الأفراد لرؤية خادم الحرمين الشريفين عبر منح المرأة المزيد من القاعد في مواطن صناعة القرار، وفتح مزيد من فرص العمل للنساء إلى جانب التصدي لكل الأظروحات التي تحاول أن تحجب قدرات المرأة وقصصها ونمط من شأنها تحت مسمى الإرث التاريخي أو الثقافي.

\* أميمة الخميس - كاتبة وروائية

### دعم التمريض

نشكر خادم الحرمين الشريفين على ما قدمه للبلاد عامة وللمرأة السعودية، خاصة من جلائل الإنجازات وعظيم التوصيات بما يحقق لها الأمن والأمان في التعليم والعمل والحياة الكريمة التي تصبو إليها، فالكل يلجح لسائته وقلبه بالبناء والدعاء لله أن يسد خطاه ويوفقه في مسيرته، وأن لا ننسى ما حظيت به مهنة التمريض من رعاية وعطف وتشجيع منه شخصياً ومن سمو أميرات الأسرة المالكة، فلا يمر زمن إلا ويدشن صرحاً علمياً يعيد خريجات مرضات على أعلى مستوى من العلم ليسرن في موكب التقدم والرعاية الصحية في مملكتنا الحبيبة، وما نحن في كلية الريادة على وشك تخريج أول دفعة من المرزعات المؤهلات على مستوى البكالوريوس هذا العام، وإننا إذ نتحفل بهذا الإنجاز إنما نرجع الفضل والكرم إلى أهله فقد لقينا من العناية والساندة في مسيرة الكلية ما يدعونا للابتهاج إلى الله عز وجل أن يؤيد خادم الحرمين الشريفين وينصره ويسد خطاه لمهنة التمريض عامة والمرضة السعودية خاصة، حفظ الله مليكتنا وأبناؤه ذخرنا وسندا لشعبه المخلص الأمين.

\* د. الهام نقشبندی - وكيلة كلية الريادة

### دعم الإعلاميين

اليوم نتحفل بكم ومعكم يا خادم الحرمين الشريفين، إنها ذكرى نفخر بها ونجدد لها العهد والسواء والولاء، ذكرى ملكت قلوبنا وفؤادنا واكملت مسيرة عالية علينا، إن المرأة في عهدكم المبارك منحت الكثير والكثير وفتحت أمامها كافة المجالات لتعلم من العلم داخلياً وخارجياً، كما تولت المرأة المناصب القيادية ودمت الصورة الحقيقية للمرأة السعودية والعربية، وإنها في عهدكم الميمون تعيش العصر الذهبي في مسيرتها.

\* هيام محمد الصلياني - مخرجة

### رؤية ثابتة

ونحن نتحفل بالذكرى الخامسة للبيعة نستحضر بكل فخر وإعجاب ما تحقق للمرأة سواء من حيث القوانين والتشريعات الداعمة لعملها وتعليمها، وكذلك من حيث الخطوات العملية لتفعيل وجودها في المناصب القيادية ومواقع صنع القرار، ففي المجال الأول ساعدت القرارات المنادية بتدليل العقبات التي تحد من أنشطتها المرأة في العمل في القطاعات والأنشطة الاقتصادية لأهمية مشاركة المرأة في المجتمع، وفي ظل هذه الرؤية القائمة على حتمية مشاركة المرأة في التنمية والبناء، أثبتت المرأة السعودية القادرة على العطاء والابداع وجودها في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بكل تمكّن واقتدار، كما منحت المرأة على اختلاف مستوى تعليمها فرصة للظهور والإنجاز والتميز في كافة المجالات.

### تبنى الإصلاح

في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز نالت المرأة نصيب الأسد من اهتماماته، ومنذ أن قام بأولى جولاته بعد توليه مقاليد السلطة تعدد من الدول الآسيوية والتي استهلها بالصين ثم الهند نالت المرأة السعودية لأول مرة شرف مشاركته، حيث اشتركت وفود نسائية في الزيارة بهدف التعريف بدور المرأة السعودية وكذلك سكب مزيد من الخبرات، إن المرأة الآن تعمل في جميع الميادين وأثبتت جداتها في كل مكان، بل وتفوقت حتى أبهرت العالم بمشاركاتها في المؤتمرات والملتقيات، كما ضجت قاعة الملتقى السادس للإعلاميات الرياضيات العربيات الذي استضافته العاصمة السورية دمشق بالوفد السعودي، ولا ننسى موقفه حيث تبني الإصلاح في خطوة يشهدها التاريخ له وأكدت المرأة قدرتها في بناء اقتصاد الوطن واستقرار المجتمع ومثلته داخلياً وخارجياً.

\* د. هاتم باركندي - رئيسة جمعية أم القرى الخيرية النسائية في مكة

### تطور دور المرأة

تظل علينا الذكرى الخامسة للبيعة خادم الحرمين الشريفين هذا العام وسط تغيير واضح في ملامح المجتمع السعودي بشكل عام، وكذلك في تطور دور المرأة السعودية الملموس في كافة المجالات، كيف لا، وقد أصبحت أكثر قدرة على تقيم الدور المنوط بها في بناء مجتمعها، وأكثر طموحاً للوصول إلى أفاق من التقدم والتطور، وهو ما يعزز دورها الريادي الوطني الذي تمارسه اليوم باقتدار وسط المشكلات والأزمات التي تواجهها دون الخلق من تميزها في قيمها أو هويتها الشرعية. إن السنوات الأخيرة شهدت تطوراً في تشجيع الدولة للمرأة ككيان، وعلينا أن نفر أنه من الضروري أن نبدا في تصحيح مفهوم دور المرأة وقضاياها ومشكلاتها والنظر إليها حيث الكيان

### تفاعل المجتمع

إن الساحة الثقافية السعودية نعمت منذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بكثير من الحراك الإيجابي وتحلى في هذا مظاهر عدة منها، إرساء أنظمة الأندية الأدبية إلى جانب مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني والتفاعل المجتمعي مع جلسات وبنات حية على الهواء، إضافة إلى إنشاء مشروع تطوير التعليم وإرساء قواعد التعليم والبحث التقني العلمي بوجود جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، واستقبال الوفود العالمية ودعم مشاركة المرأة في مجالات التنمية الوطنية، وكذلك حوار الحضارات وفتح باب الابتعاث وتنمية المراكز الوطنية. إن هذه المساهمات لا تخرج إلا من قلب ونفس أمت بما أولاهم الله من أمانة ومسؤولية، واستشعرت أن العطاء يقابله حب وفان، وتنتقل أن يحقق المراد خادم الحرمين الشريفين ومرادنا جميعاً بما تكون بلادنا في مقدمة الأمم حضارة وخلقاً.

\* مها قنبي - رئيسة مرشدات المملكة وعمو مجلس إدارة مركز السيدة خديجة بنت خويلد

### برنامج الابتعاث

الإنسانية الذي جعل نجاح المرأة هدفاً وغاية رصدت لها ميزانية ضخمة في شتى المجالات، وأن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث ثمره من ثمار هذا الاهتمام، إن فتح باب الابتعاث من خادم الحرمين على حسابه الخاص هو دليل على كرمه الكبير ورغبته الصادقة في تدليل كل الصعاب التي تواجه المرأة؛ لإيمانها العميق بأن لا تعارض بين قيام المرأة بخدمة وطنها في شتى المجالات وبين تمسكها بخوابتها الأصيلة في ظل قيم الإسلام الخالدة ومنهج المعتدل، ورغم خشونة وصعوبة بعض الوظائف كذلك التي تتعلق بالسلك العسكري، مثل الجوازات والسجون والدفاع المدني والمحاماة.

\* د. فايدة بامانع - وكيلة كلية الصيدلة